جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التطبيقيّة

مجلة علميّة مختصّة في اللّسانيات التّطبيقيّة

العدد السادس
ديسمبر 2019

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعيّاد دبّاغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات – عبد الله بوخلخال – باني عميري – نصيرة زلال – محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلالي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هندة بوسكين (الجزائر 2) - أحمد فوزي الهيب (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2) - إسراء الهيب (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - عبد الرحمان أكتوف (الجزائر 2)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة) - جمال بوتشاشة (الجزائر 2)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزاري (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم)
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغليزان)

لجنة التحرير :

- فضيلة بلقاسمي
- ياسمينة طالبي
- سميرة وعزيب
- منال نش
- أمينة سعد الدين
- نصر الدين قدور
- أمال أورابح
- كهينة حفّاظ

ISSN : 2588-1566

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدّم بتخصص المجلة.

- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.

- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).

- أن يرفق نص المقال بملخص باللّغة العربية وآخر بإحدى اللّغتين الأجنبيتين الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللّغة العربية أو اللّغة الأجنبية.

- أن يكتب المقال ببنط AL-Mohaned Bold حجم 15بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون ببنط AL-Mateen حجم 18.

- أن توضع الهوامش في آخر البحث.

- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.

- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.

- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.

- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquee.revue@yahoo.com

محتويات العدد

-اكتساب اللغة لدى الطفل من المراحل اللغوية إلى المستويات التداولية 11

د. عبد الله الكرضة /جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المغرب

- تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي 33

د. العمري صوشة /جامعة الدكتور يحيي فارس - المدية

- مهارة القراءة للمتعلمين الصينيين وأسلوب تدريسها في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي 53

زهراء (BI Ruidan) / جامعة هواتشياو - الصين

-النص بؤرة الأنشطة اللغوية في الطور الثانوي - نشاط البلاغة نموذجا - 69

لامية حمزة / جامعة الجزائر 2

- تقييم الموضوعات النحوية لامتحانات الأقسام النهائية - مواضيع شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة أنموذجا- 87

يمينة حومال/ جامعة الجزائر 2

- دور الوسائط السّمعية - البصرية وأثرها التّواصلي في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها - عارضة البيانات Data chow أنموذجا.....115

د. ذهبية حمو الحاج / جامعة تيزي وزو - الجزائر

- تعليمية المعجمية في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول
- طلبة الماستر تخصص علم الدلالة وصناعة المعاجم بقسم اللغةالعربية بجامعة الشلف نموذجا-..... 135

أ. د/ دريم نورالدين قسم اللغة العربية جامعة الشلف-الجزائر

- الإسهامات اللّسانية في تعليمية اللّغات..... 157
بوعلام الله أحمد أمين ود. مختار بن قويدر.
جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر - الجزائر
- دلالة البنية الأسلوبية في الخطاب الشّعري الجزائري الحديث "قراءة في شعر الأمير عبد القادر الجزائري"..... 177
حسايـن رابح محمّد/جامعة جيلالي ليابس. سـيدي بلـعبّاس - الجزائر
- النظرية الخليلية الحديثة تعريف بالتراث اللغوي وإحياء لمصطلحاته..... 203
د. صفية بن زينة قسم اللغة العربية /جامعة الشلف - الجزائر

تقديم العدد

يعرض العدد السادس من مجلة اللسانيات التطبيقية مجموعة من المقالات المرتبطة بحقوله المعرفية المتنوعة ؛ ففي مجال الاكتساب اللغوي، تقدّم المجلة مقالا عنوانه "**اكتساب اللغة لدى الطفل من المراحل اللغوية إلى المستويات التداولية**"، يتتبع تطور اكتساب الدلالة منذ المرحلة المقطعية إلى مرحلة اكتمالها (الدلالة)، وذلك وفق المستويات التداولية الخمسة : مستوى التعبير الأول ومستوى التعبير المقطعي ومستوى التعبير الوصفي ومستوى التعبير الحجاجي ثم مستوى التعبير الإبداعي.

وفي مجال التعليمية، يقدّم العدد سبعة (7) مقالات، يحمل الأول منها عنوان "**تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، إذ يبرز أهمية المنهج الصوتي وأبعاده التطبيقية في ميدان تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث يعتبر الوعي بالمكون الصوتي والخطي بالاعتماد على ما تقدّمه الدراسات الصوتية والفونولوجية وما تقترحه الدراسات التربوية التعليمية من أنجع الطرائق المسهمة في اكساب المتعلم هذه المهارة.

وفي سياق مشابه يتطرق المقال الثاني لموضوع :" **مهارة القراءة لدى المتعلمين الصينيين وأسلوب تدريسها في جامعة الدراسات الدولية في شنغها**" ؛ حيث يكشف عن أهمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للمتعلِّم الصيني الذي قد يتعذَّر عليه أحيانا استخدام مهارة الكلام على وجه الخصوص بسبب قلَّة الفرص التي تتاح له فيها ممارسة اللُّغة ممارسةً شفويَّةً، فتصبح مهارة القراءة مهارةً بديلةً في الاتِّصال باللُّغة الهدف، وهو مبرر دعوة المقال إلى الاهتمام بتعليمها وتعلُّمها ، حيث يفصّل في طريقتها المعتمدة في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي.

ويتناول المقال الثالث موضوع "**النص بؤرة الأنشطة اللغوية في الطور الثانوي - نشاط البلاغة نموذجا**"، فيرصد مدى اعتماد الدرس البلاغي في التعليم الثانوي على النص كسند ومنطلق لتعليمه، مثلما أقرته المناهج، وآليات تجسيد ذلك.

ويتطرق المقال الرابع لموضوع "تقييم الموضوعات النحوية لامتحانات الأقسام النهائية - مواضيع شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة

أنموذجا- حيث يقيّم أسئلة النحو في امتحانات شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة في ضوء الأهداف التعليمية المسطرة، ويوضّح مدى ترجمة هذه الأسئلة لمحتوى المناهج.

ويبرز المقال الخامس الموسوم بـ "دور الوسائط السّمعية - البصرية وأثرها التّواصلي في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها - عارضة البيانات Data chow أنموذجا"، دور الوسائط التكنولوجية ممثّلة في عارضة البيانات على وجه الخصوص في تذليل صعوبات تعلّم اللّغة العربية لدى الناطقين بغيرها، في حين يعالج المقال السادس إشكالية "تعليمية المعجمية في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول - طلبة الماستر تخصص علم الدلالة وصناعة المعاجم بقسم اللغة العربية بجامعة الشلف نموذجا-"، حيث يبرز خلط الطلبة بين مفاهيم المصطلحات الخاصة بعلم المعاجم، وهو ما يرّد - حسب صاحبه - إلى طبيعة مفردات مقياس صناعة المعاجم التي تدرس للطلبة من جهة وإلى عدم الانسجام بين البرنامج والحجم الزمني المخصّص لإنجازه.

أما المقال السابع المعنون بـ **"الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات"**، فيوضّح العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ويبرز إسهامات مبادئها في النهوض بصناعة تعليم اللّغات.

وفي مجال تحليل الخطاب، يقدّم هذا العدد موضوع **"دلالة البنية الأسلوبية في الخطاب الشّعري الجزائري الحديث "قراءة في شعر الأمير عبد القادر الجزائري"**، **الذي** بيّن أهميّة التّحليل الأسلوبي للنّصوص والخطابات الشّعرية الحديثة، مركزا على أهم الظّواهر الأسلوبية التي تجلّت في وفي شعر الأمير عبد القادر.

أمّا مجال اللسانيات العربية الحديثة، فيعرض هذا العدد بشأنه مقالا عنوانه "**النظرية الخليلية الحديثة : تعريف بالتراث اللغوي وإحياء لمصطلحاته**، يوضّح أهمية النظرية الخليلية الحديثة والأسس والمبادئ التي قامت عليها.

رئيسة التحرير

النظرية الخليلية الحديثة تعريف بالتراث اللغوي وإحياء لمصطلحاته

د. صفية بن زينة قسم اللغة العربية /جامعة الشلف - الجزائر

ملخص

تعدّ النظرية الخليلية محاولة جديدة لقراءة التراث العربي والنظر في ما كتبه الخليل بن أحمد، وصاحبها هو : عبد الرحمن الحاج صالح، الذي جمع في فهمه بين ما كتبه اللغويون القدماء وما استجدّ في مجال اللسانيات الحديثة، من أجل التأسيس لها، مدركا أهميتها في تطوير الفكر اللساني، وقد تتأتى له ذلك بعد سنوات من البحث والتنقيب والدراسة والتحليل المنطقي الذي طبع أعماله ودراسته في هذا الشأن. سنحاول في هذا الدراسة بيان مفهومها وأصولها كما بيّنها الحاج صالح، والآلية التي من خلالها ستخدم هذه النظرية البحوث اللغوية.

الكلمات المفتاحية : النظرية، اللسانيات، دراسة، مفهوم

Abstract

The khalilaine theory is a new attempt to read the Arab heritage and look at what was written by elkhalile ben Ahmed, and its owner is : Abd al-Rahman al-hadj Saleh, who combined in his understanding between what the ancient linguists wrote and what was new in the field of modern linguistics, in order to establish it, realizing its importance in developing thought Al-Lassani, and this may come to him after years of research, exploration, study, and logical analysis that printed his work and study in this regard. In this study, we will try to explain its concept and origins as indicated by hadj Saleh, and the mechanism through which this theory will serve linguistic research.

Key words : theory, linguistics, study, concept.

مقدمة

تشكل النظرية الخليلية في مضمونها محاولة جديدة لقراءة التراث العربي الأصيل بصفة عامة وما خلفه اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي بصفة خاصة. وقد وضح الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عنايته البالغة بهذه النظرية من خلال قوله : "وقد صارت النظرية منذ ذلك الوقت العماد النظري اللغوي لعدة دراسات قام بها باحثون من مختلف الآفاق العلمية وخاصة من مركز البحوث لترقية اللغة العربية بالجزائر من مهندسين في الحاسوبيات وأساتذة في اللغة العربية والإنجليزية وباحثين في أمراض الكلام"[1]. فاهتمامه بهذه النظرية يبين لنا مدى أهميتها في تطوير الفكر اللساني العربي وتوجيهه بناء لما يتلائم مع المفاهيم اللسانية العربية.

وقد بين العلامة عبد الرحمن الحاج صالح فكرة تأسيس هذه النظرية في قوله : "وقد حاولنا منذ ما يقرب من ثلاثين سنة أن نحلل ما وصل إلينا من تراث فيما يخص ميدان اللغة، وبخاصة ما تركه لنا سيبويه وأتباعه ممن ينتمي إلى المدرسة الخليلية وكل ذلك بالنظر في الوقت نفسه فيما توصلت إليه اللسانيات الغربية. وكانت النتيجة أن تكون مع مرور الزمان فريق من الباحثين... يريد أن يواصل ما ابتدأه الخليل وسيبويه".[2] حيث نجد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح قد تطرق للحديث عن سيبويه بدليل أن جل الأقوال العلمية للخليل بن أحمد الفراهيدي تعرّض إليها تلميذه سيبويه في كتابه الشهير (الكتاب) حين وقوفه لشرح المفاهيم التي أخذها من دروس أستاذه ومحاولة التوسع فيما أتى به شيخه.

1- حياة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ونشأته الفكرية :

يعد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح قامة سامقة من القامات العلمية الجزائرية، ولد بمدينة وهران بالجزائر سنة 1927، ينتمي لعائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن التاسع عشر. كانت بدايات تعلمه في مؤسسات حكومية ؛ حيث درس اللغة العربية في إحدى الهياكل التعليمية التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائرية، ثم رحل إلى مصر والتحق بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية، إذ تعرف من خلالها على التراث العلمي اللغوي العربي وبالخصوص كتاب سيبويه الذي كان الدافع الأساسي وراء أبحاثه

اللغوية، إذ فتح له أبوابا واسعة وآفاقا رحبة في الجانب العلمي، وبعدها انتقل إلى الجامعة الفرنسية (بوردو Bordeaux).

استغل اهتمامه الكبير بالرياضيات فاستثمره بربط اللغة بالمنطق. كما تقلد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عدة مناصب حيث عين رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات ثم عين عميدا لكلية الآداب واللغات بجامعة الجزائر، فقد اهتم بالدراسة العلوم اللسانية وتمثلت بحوثه العلمية في النظرية الخليلية الحديثة التي طرحها في رسالته للدكتوراه بجامعة السربون Sorbonne سنة 1979[3].

قام عبد الرحمن الحاج صالح بإنشاء معهد اللسانيات والصوتيات وكذا مركز البحوث العلمية في ميدان العلوم اللسانية، كما كان عضوا في عدة مجامع لغوية عربية ؛ الجزائر، القاهرة، عمان، ودمشق.نال في سنة 2010 جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب نظير جهوده العلمية المتميزة في تحليله للنظرية الخليلية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ،ودفاعه عن أصالة النحو العربي، ويعد صاحب مشروع قوقل العربي، فقد انتخب رئيسا لمشروع الذخيرة العربية[4]. احتوت مؤلفاته باللغتين العربية والأجنبية موضوعات لسانية عديدة . توفي بتاريخ 5 مارس 2017. غادر حياة الدنيا مخلفا وراءه أعمالا تشع بنور إبداعه العلمي.

2- النظرية الخليلية الحديثة :

النظرية الخليلية هي نظرية لسانيّة عربيّة معاصرة، قامت على رؤية مضمونها قراءة التراث اللغوي العربي قراءة جديدة، من خلال النظر والتوقف عند ما قاله العلماء الأوائل المبدعون، بغية تفهمه، وإثبات الحقائق العلمية لفهم الأسرار اللغوية، حتّى نتمكّن من إجراء مقارنة – تتّسم بالنزاهة – بين ما توصّل إليه النحاة الأوائل، وما بلغته النظريات اللسانية الغربية الحديثة اليوم سعى الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح ؛ لإخراجها إلى الوجود عملا بمبدأ بعث الجديد عبر إحياء المكتسب، يقول" لا بدّ من الرجوع إلى التراث العلمي العربيّ الأصيل، والنظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتّى القرن الرابع الهجري، وتفهّم ما قالوه، وأثبتوه من الحقائق العلمية التي قلّما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهند واليونان، ومن بعدُ كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب "[5]، وقد أفنى

لتحقيق غايته وما نادى به جهودا مضنية في سنوات طوال متواصلة، معملا فكره في النظرية الخليلية القديمة، وعلى هذا يمكن القول إنّها نظرية لغوية متماسكة، لا غموض ولا تعقيد في مفاهيمها، ومن دون تخليط لهذه المفاهيم، فهي تعكس الفكر الخليلي المبدع، فتقرّ بالنظريات التي توصّل إليها الخليل وأتباعه، أصحاب المدرسة الخليلية القديمة – وعلى رأسهم سيبويه صاحب الكتاب، وابن جني صاحب الخصائص وسّر صناعة الإعراب – التي امتدت من القرن الثاني للهجرة (2 ه) إلى نهاية القرن الرابع للهجرة (4 ه)، وهي الفترة التي مثّلت زمن الفصاحة، واتّخذها اللغويون معيارا لبيان وجه الكلام، ولم يقصر الأستاذ العبقرية و الإبداع على الخليل فقط، بل شملت عنده كل عالم اتّصف بها، يقول" لا بدّ من ملاحظة هامة، فإنّ الخليل ليس هو وحده المسؤول عن كل ما أبدعه عباقرة العلماء الأولين، فهناك من عاصره، وكان عبقريا مثله، وأذكر من هؤلاء الإمام الشافعي، فهو في أصول الفقه، بمنزلة الخليل في النحو "[6]. تهدف النظرية الخليلية للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على التعريف بمميزات علوم اللسان العربي وخصائصه، وما يحتويه من مضامين ينفرد بها عن باقي الألسن البشرية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة، كما تسعى إلى إعادة قراءة التراث اللغوي العربي وتأصيل أفكاره علميا، والبحث في أسراره قصد الكشف عن خباياه. وتعني الأصالة في تفكير الخليل بن أحمد الفراهيدي كما يرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح :" أن يكون الإنسان مبدعا مهما كان عصره ؛ أي أن لا يكون نسخة لغيره فيما يخص الأفكار التي ينتجها، فالأصيل هو من ليس نسخة لغيره مهما كان الزمان، وقد تكون أصالة في زماننا هذا، وقد يكون الرجل فريدا من نوعه في ميدان خاص أو استعماله لبعض الوسائل العقلية، وهذا ينطبق على الخليل : لم يُر مثله قط في استعماله الوسائل العقلية الرياضية في ميدان اللغة..."[7]

وحين سُئل الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح : هل أنتم من المحافظين ؟ أجاب : لست محافظا ولا مجددا، ولكن أبحث عن المفيد. اكتشفنا في القديم شيئا عظيما لم نجده في الحديث، ولو اكتشفناه في الحديث لأخذنا به[8].إذ نستشف من خلال الإجابة أنه حاول المزاوجة بين ما توصل إليه من خلال قراءته الدقيقة والمعمقة للتراث اللغوي العربي والاستفادة مما حققته أبحاث اللسانيات الغربية، مكتشفا أهم الطرائق

العلمية التي ميزت النظرية اللغوية العربية القديمة، مع اقتناعه بفكرة إعادة إحيائها من جديد[9]. وعليه فقد تمكن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من تأسيس نظرية جديدة تعرف بالنظرية الخليلية الحديثة كامتداد للنظرية الخليلية القديمة. فهي "نظرية على نظرية تَمَّ عرضها لأول مرة عام 1979"[10] وأضحت منافسا قويا لأهم النظريات اللسانية الغربية.

نجد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح يدعو إلى ضرورة الاشتغال على التراث وتحليله والسعي الحثيث لربطه بالمفاهيم اللسانية الحديثة. إذ يقول في هذا الصدد : "والذي نريد أن ينتبه إليه إخواننا الباحثون هو وجود نظرية استخرجها بعض الباحثين الجزائريين مما أخرجه علماء النحو الأولون"[11]. ومما لا شك فيه أن النظرية الخليلية الحديثة هي نظرية لغوية لسانية تشكل امتدادا للمفاهيم النحوية الخاصة بكل من الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه بعد قراءة مستفيضة في نصوصهما. فجاءت النظرية الخليلية الحديثة قصد العناية بالتراث اللغوي الأصيل الذي خلفه أولئك العلماء العرب المبدعون أصحاب الفصاحة اللغوية الأولى.

وينوه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح إلى وجود نقاط تقاطع _ بشكل نسبي _ بين فكر الخليل وبين علم اللسان الحديث، حيث يقول في هذا الشأن : "إن هذا التناسب الغريب الذي وجدناه بين الأوضاع النظرية والمنهجية التي امتاز بها فكر الخليل ومن تابعه، وبين الأوضاع العلمية الحديثة... وقد أيقنا أن الدراسات اللغوية لن يكون لها أي شأن إذا لم يرجع أصحابها إلى الخليل بن أحمد ويحاولوا أن يتفهموا ما قصده هذا الرجل العبقري بتعليلاته لظاهرة اللغة، وذلك بالرجوع أولا إلى كتاب سيبويه وشروحه... وبالرجوع ثانيا إلى من أدرك مقاصده حق الإدراك مثل ابن السراج وأبي على الفارسي وابن جني والرضي الاستراباذي. ويا حبذا لو درسوا في الوقت نفسه نظريات علم اللسان الحديث ؛ لأنه فيها من المعني والمفاهيم، لو تدبروا لوجدوها شديدة الشبه بما يجدونه في تلك الكتب القديمة، وربما ساعدتهم على إدراك ما لا يزال غامضا لديهم من نظريات النحو العربي[12]". إذ يتفق عدد من خبراء التراث العربي على المكانة التي يحتلها كتاب سيبويه وبعض شروحه "وما يشجعنا، في نهجنا هذا، هو أن اللغويين الأوائل أمثال الخليل وسيبويه وابن جني، على سبيل المثال لا الحصر، قد حللوا اللغة من منطلقات علمية بالإمكان اعتبارها متطورة

جدا بالنسبة لعصرهم، مما يبين لنا أن المفاهيم الألسنية المتطورة ليست دخيلة على التراث اللغوي العربي، فالمطلوب الآن هو إعادة النظر مجددا في طرائق التحليل اللغوي العربي، على ضوء التطور العلمي الحاصل في مجال الألسنية الحديثة والسعي إلى إيجاد ألسنية عربية تغدو قادرة على تفهم قضايانا اللغوية، ووضع الأسس السليمة والعلمية لدراسة لغتنا وتحليلها"[13].

لقد قام الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح "منذ ما يقرب من ثلاثين سنة أن يحلل ما وصل إلينا من تراث فيما يخص ميدان اللغة ولاسيما ما تركه لنا سيبويه وأتباعه ممن ينتمون إلى المدرسة الخليلية، وكل ذلك بالنظر في الوقت نفسه فيما توصلت إليه اللسانيات الغربية[14]".كما يذكر الغاية العلمية للنظرية الخليلية الحديثة أو الهدف من "أنه لا بد من الرجوع إلى التراث العلمي العربي الأصيل... والنظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري وتفهم ما قالوه وأثبتوه من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء من قبلهم من علماء الهند واليونان ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب[15]".

وتسعى النظرية الخليلية الحديثة لبناء عدة مقومات تتلخص في : "تحليل اللغة ونظامها آليا، وهي تقوم على إحياء المبادئ التي وضعها النحو الخليلي... إحياء اجتهاديا لا تقليدا أعمى يعكس الجوانب المحورية لهذه المدرسة[16]". وهو ما يسعى إليه فعلا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال نظريته المبتكرة التي تدعو إلى ضرورة الرجوع إلى التراث اللغوي العربي قصد إعادة قراءته وضرورة الوقوف عند أهم المفاهيم والمصطلحات التي اعتمدوها، إذ يقول في هذا الصدد : "وقد نظرنا في كتاب سيبويه وأطلنا النظر فبعد مدة طويلة تبين لنا أن المفاهيم التي يتضمنها هذا الكتاب في الحقيقة نظرية دقيقة لم نعثر على مثلها في أي نظرية لغوية أخرى سواء كانت قديمة أو حديثة ... فهذا العمل هو أيضا (قراءة جديدة) حسب التعبير أجنبي الحديث لهذا الكتاب وكتب أخرى قديمة"[17]. وبالتالي فالنظرية الخليلية الحديثة تعد صياغة جديدة لما أتى به علماء العربية القدامى من خلال إحيائها لمصطلحاتهم ومفاهيمهم بتفسير وعمق على ضوء الدرس اللساني الحديث.

وباعتبار أن النظرية حديثة فإن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح " لم يكن مجرد مفرّغ لمعلومات قديمة في كراسات حديثة، بل مازج بين الدراسات

القديمة، وتمثّلها أحسن تمثيل، وبين الدراسات الحديثة بدءا من بنوية دي سوسير التي أخذ عليها مآخذ كثيرة، إلى النظرية التوليدية التحويلية التي أشاد بها في كثير من المواقع باعتبارها تتماشى في كثير من أبعادها مع خصائص اللغة العربية"[18].

وإذا توقفنا عند التراث اللغوي العربي يتجلى بوضوح مدى اهتمام العلماء العرب القدامى في تحليلهم للظاهرة اللغوية على مفاهيم لغوية ومصطلحات ذات أهمية في تفسير العلاقات اللغوية.

3- أهم المبادئ والأسس التي تقوم عليها النظرية الخليلية الحديثة :

تقوم نظرية العلامة عبد الرحمن الحاج صالح على جملة من الأسس والمبادئ التي تشكل الركيزة الأساسية لتحليل الظواهر اللغوية، يمكن حصرها في الآتي :

1. مفهوم الاستقامة :

نجد سيبويه في مطلع كتابه الشهير قد سمى بابا بـ "باب الاستقامة من الكلام والإحالة[19]". والغاية منه توضيح أصناف الجمل العربية فقال : "فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن ؛ فقولك : أتيتُك أمس، وسآتيك غدا، وأما المحال ؛ فان تنقض أول كلامك بآخره، فتقول : أتيتك غدا، وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب ؛ فقولك : حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه. وأما المستقيم القبيح، فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك : قد زيدا رأيت، وكي زيدا يأتيك وأشباه هذا. وأما المحال الكذب ؛ فأن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس"[20]. إذ فرق سيبويه بين ما يجوز من أوجه التراكيب النحوية وما لا يجوز منها. من منطلق تقسيمه للكلام بين مستقيم ومحال جاعلا المستقيم على ثلاثة أنواع : مستقيم حسن، ومستقيم قبيح، ومستقيم كذب. أما المحال في ضربين : محال ومحال كذب، حيث عرف المستقيم القبيح والمحال، بينما اكتفى بصياغة الأمثلة فقط للأنواع الأخرى.

والظاهر أن سيبويه (ت 180هـ) أخذ هذا التصنيف لأقسام الكلام من أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي، لأن ابن منظور (ت 711هـ) قال في لسان العرب : "وروى ابن شُميل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المحال : الكلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء، والغلط كلام لشيء لم تُرِدْهُ، واللغو كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام لشيء تَغرُّ به"[21].

لقد حاول السيرافي استخراج المقاييس التي اعتمدها سيبويه في هذا التقسيم قائلا : "فأما المستقيم الحسن : فقولك : أتيتك أمس، وسآتيك غدا، وهذا كما قال ؛ لأن ظاهره مستقيم اللفظ والإعراب غير دال على كذب قائله، وكذلك كل كلام تكلم به مُتكلم فأمكن أن يكون على ما قال ولم يكن في لفظه خلل من جهة اللغة والنحو،فهو كل كلام مستقيم في الظاهر، وقد يتبين في مثل هذا أن قائله كاذب، فيما قاله فيما قاله فيحكم على كلامه أنه كذب...إلا أنه مستقيم اللفظ، ويلحق بقوله : حملت الجبل، وشربت ماء البحر، وصعدت السماء، في أنه كذب، غير أن الذي استعمله سيبويه في المستقيم أن يكون مستقيم اللفظ والإعراب فقط، وعنى بالمستقيم اللفظ والإعراب أن يكون جائزا في كلام العرب دون أن يكون مختارا... ومعنى المحال أنه أُحيل عن وجهه المستقيم الذي يُفهَم المعنى إذا تُكُلِّمَ به، وزعم قوم أن المحال إنما هو اجتماع المتضادات ... أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ غير موضعه، نحو قولك : قد زيدا رأيت، وكي زيدا يأتيك، وإنما قبُحَ هذا ؛ لأن من حكم قد أن يليها الفعل ولا يفارقها، لأنها جُعلت مع الفعل بمنزلة الألف واللام مع الاسم ... و(كي) قد جعلت بمعنى (أن) أو بمعنى (اللام) ...فحكم الفعل أن يليَها دون الاسم إذ كانت بمحل (أن)، فإيلاؤهم إياها الاسم وضع الكلام في غير موضعه ... وأما المحال الكذب، فهو أن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس، فهو محال كذب، فأما استحالته فلاجتماع سوف وأمس فيه وهما يتناقضان ويتعاقبان، وأما الكذب فيه فإنّا لو أنزلنا عنه الذي يوجب المناقضة والإحالة لبقي كذبا. وكان الأخفش يُنكر أن يُقال في الحال صدق أو كذب، فأما إنكاره الصدق فبيِّنٌ، وأما إنكاره أن يكون كذبا فلأن الكذب نقيض الصدق، والمحال لا يجوز أن يكون صدقا بحال، فإذا استحال أن يُقال فيه صدق بوجهٍ من الوجوه استحال أن يُقال كذب[22]".

وقد جعل الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح مفهوم الاستقامة من المفاهيم الأساسية لنظريته وهي استقامة اللفظ والإعراب،أو بتعبيره القياس والاستعمال ؛ إذ جعلها النحاة القدامى مرتكزا أساسيا في تحليلهم اللغوي القائم على اللفظ فقط من جهة، و على المعنى من جهة أخرى، لأن اللفظ إذا فسر بمفاهيم خاصة بالمعنى، فالتحليل يكون معنويا فحسب. أما إذا كان تفسير اللفظ دون التطرق للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي، كما أن النحويين

العرب لم يخلطوا بين هذين التحليلين، وهو ما أكده الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بقوله : "ومن ثمّ جاء التمييز المطلق بين اللفظ والمعنى. واعني بذلك أن اللفظ إذا حُدِّد أو فُسّر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى فالتحليل هو تحليل معنوي Semantiquo لا غير. أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون أي اعتبار للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي Semiologico grammatical. والتخليط بين هذين الاعتبارين يعتبر خطأ وتقصيراً"[23].

وكما يرى أن نص سيبويه هو أول نص يميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ والسلامة الخاصة بالمعنى، والسلامة التي يقتضيها القياس والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين ؛ فالسلامة الراجعة إلى اللفظ يعني بها المستقيم الحسن والقبيح، أما الخاصة بالمعنى فتخص المستقيم والمحال، وما يقتضيها القياس يقصد به النظام العام الذي يحكم اللغة، والسلامة التي يفرضها الاستعمال ومعنى هذا الاستحسان. وبالتالي يكون التمييز على النحو الآتي :

- المستقيم الحسن : السليم في القياس والاستعمال جميعا.
- المستقيم القبيح : السليم في القياس وغير السليم في الاستعمال.
- المستقيم المحال :سليم في القياس والاستعمال، غير سليم من حيث المعنى.

2. الوضع والاستعمال :

يؤكد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أن اللغة وضع واستعمال، فهي "نظام من الأدلة المتواضع عليها، واستخدام لهذا النظام، وليست نظاما فقط ينظر فيه الباحث دون أن يفكر في كيفية استخدام المتكلم له كوسيلة تبليغ أولا وكوسيلة اندماج في واقع الحياة ثانيا"[24] . فمصطلحا الوضع والاستعمال قريبان إلى حد ما من ثنائية اللغة والكلام عند فرديناند دي سوسير ومن ثنائية الملكة اللغوية والأداء الكلامي في النظرية التوليدية التحويلية عند نوام تشومسكي، "حيث يعني الوضع على المستوى الأول، اللسان باعتباره وصفا علميا للنظام القواعدي الذي يتجسد به الكلام أو الخطاب، ويعني الاستعمال على المستوى الأخر، الكيفية العفوية التي يجري بها الناطقون الأصليون لهذا النظام في واقع الخطاب"[25].

ولأن اللغة "قبل كل شيء وضع ثم استعمال الناطقين لها"[26]. أي متفق عليها بين أفراد المجتمع الواحد ؛ فنجد أن الحرف (القاف) مثلا في الوضع هو جنس من الأصوات أو عنصر لغوي له وظيفة التمايز عن غيره من الكلم تظهر وظيفته التمايزية من خلال مقابلته مع غيره من الأصوات اللغوية الأخرى كأن تقول قام / نام / عام / صام...، أما في الاستعمال فهو صوت معين لتأدية معنى أثناء عملية التخاطب كالتنوع اللهجي الذي نجده في الاستعمال قالك / آلك/ كالك" ولهذا ينبغي لمن يحلل عناصر اللسان من دوال ومدلولات أن يفرق بين ما هو راجع إلى التأدية واختلاف كيفياتها بين الأفراد والمجتمعات والأقاليم، وبين ما هو خاص بالوضع لا خلاف فيه لأنه شيء مجرد من أغراض الاستعمال لفظا كان أو معنى[27]

3. العامل :

اقترن مفهوم العامل بتعريف الإعراب، فنجد الشريف الجرجاني (ت816هـ) يعرف بقوله : "العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب[28]" ومنها تعريف الصبان(ت 1206هـ) : "الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف[29]". والمقصود به أثر تغير الحركات الإعرابية - سواء كانت ظاهرة أو مقدرة- في أواخر الكلم.

وقد ذكر سيبويه علامات الإعراب والبناء، وعلاقة العامل بالإعراب والبناء للكلمات من خلال حديثه عن مجاري أواخر الكلم الثمانية في التركيب بقوله : "وإنما ذكرت ثمانية مجارٍ لأُفرق بين ما يُدخله ضربٌ لما يحدث فيه العمل، وليس شيء منها إلاّ وهو يزولُ عنه، وبين ما يُبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغيره شيء أحدَثَ ذلك فيه، من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف..."[30]. حيث ذكر العامل في الإعراب والأثر الذي تحدثه العلامة لأن النصب والفتح ضرب واحد في اللفظ ؛ فنقول : منصوب بـ... وعلامة نصبه الفتحة، أما في البناء فإنه لا يكتفي بذكر نوع البناء على آخر اللفظ، وإنما يذكر كذلك أثر العامل فيه بواسطة الإعراب المحلي.

يقول الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح : "فإنّ العامل هي من أروع ما أبدعه الخليل بن أحمد وأصحابه (رحمهم للّه) ومن أخطر النظريات التي سيكون لها دور عظيم في تطوير معلوماتنا حول الظواهر اللغوية ؛ وذلك لأنّ مفهوم العمل هو المفهوم الدينامي الذي ينبني عليه المستوى التركيبي

للغة، فبفضله يستطيع اللغوي أن يرتقي إلى مستوى أكثر تجريدا من المستويات السفلى التي تحتوي على الوحدات الخطابية ومقوماتها القريبة، وهذا هو في الواقع أعمق بكثير من القول بأنّ مستوى التركيب Syntax هو ناتج عن تركيب الوحدات الدالة التي هي المورفيمات في اصطلاح الغربيين، وأول دليل على ذلك هو إمكانية استغلال العمل ... في معالجة النصوص بالحاسب. فنظرية العامل يستطيع بها اللغوي ان يمثل بها أبسط الكيفيات وانجحها في التراكيب المعقدة التي تتداخل فيها العناصر اللغوية ؛ لانها تصوغ التركيب في قالب رياضي دقيق ويرتقي بها من مستوى مادي معقد على مستوى صوري مجرد قابل للصياغة ومن ثم للاستخدام في الحاسبات الإلكترونية[31]". وبالتالي فإن مفهوم العامل من القضايا المهمة في المدرسة الخليلية القديمة. كما تسعى النظرية الخليلية الحديثة إلى إبراز ما قدمه العلماء الأولون من أجل كشف الأسرار اللغوية وإعادة الاعتبار للعامل ؛ لأنه ليس من المعقول أن يُجهل كل الذي تركوه لسبب واحد وهو قِدَمه وعدم ظهوره في عصرنا الحاضر[32]". فمفهوم العامل في النظرية الخليلية الحديثة وثيق الصلة بالبنية التركيبية للجملة، لأنه بمثابة المحرك الفعال لعناصرها والموجه لعلاقاتها ولإسناد الحركات الإعرابية المناسبة لها. فالعامل هو الفكرة التي تأسس عليها النحو العربي ؛ حيث "تأتي أهمية هذه الفكرة من كونها أساسا لفهم معاني النحو، تُفسِّر كثيرا من ظواهره تفسيرا تعليميا، وتقود إلى معرفة أسرار التراكيب اللغوية، وما تتضمنه من علاقات ترتبط بالمعنى، يستدل عليها بأصول استقراها العلماء من النصوص وجعلوها أشبه بالنظرية[33]". وهو موجود في التراث اللساني والغربي لاحظه تشومسكي في منهجه التحويلي.

والعامل في النظرية الخليلية نوعان :

- ما أثر نحويا كالنواسخ والأفعال
- ما أثر دلاليا، وهو المسمى بمستوى التصدير وما فوق العامل.

ويمكننا التمثيل لمفهوم العامل كالآتي :

[(ع م 1)± م 2] ± خ

(Ø) : العلامة العدمية، ع : عامل، م1 : معمول أول حيث لا يمكن للمعمول الأول أن يتقدم على العامل، م2 : معمول ثانٍ، +أو- : وتعني تواجد

العامل الثاني أو عدمه، خ : عنصر غير أساسي (الفضلة). أما السهم فيدل على أن المعمول الثاني يمكن ان يتقدم على العامل ومعموله الأول. مثلا :

(Ø) زيد منطلق / إن زيدا منطلق / كان زيد منطلقا / حسبت زيدا منطلقا

وعليه فإن العامل هو الذي يتحكم في التركيب الكلامي ويؤثر عليه.

4. المثال :

يعدّ المثال مفهوما إجرائيّا و حدّاً صوريا تتحدّد به العناصر اللغوية، كما أننا لا نجد له مقابلا في اللسانيات الغربية على رأي الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح باعتبار مفهوم المثال يخص النحو العربي فحسب وإن عرفه بعض اللسانيين الغربيين فمن خلال ما كتبه المستشرقون عن بنية العربية وقد أخذوا ذلك كله عن النحاة العرب[34] ؛ باستثناء متخصص في الأفازيا بجامعة ران الفرنسية Jean Galpin الذي تنبه إلى أن المريض يفقد القدرة على التعرف و الانتقال من الأمثلة (كتاب) إلى (بالكتاب) أو (الكتاب مفيد)[35]. وينطبق المثال كمفهوم منطقي رياضي على أدنى مستوى لغوي ممثلا في الكلمة ،وفي أعلاها كمستوى التراكيب، ومثال الكلمة" هو مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه وهو البناء أو وزن الكلمة (مثال الكلمة) وفي مستوى اللفظة : مجموع الكلم الأصلية والزائدة مع مراعاة دخول الزوائد وعدم دخولها (العلامة العدمية) كل في موضعه. وهو مثال اللفظة اسمية كانت أم فعلية[36]". أي أن وزن الكلمة ومكون من عمليتين : العملية الأولى تضم الحروف الأصلية للكلمة، أما الثانية تهتم بالعلامة العدمية، أي التغيرات الطارئة على الكلمة من خلال دخول الزوائد عليها.

فمثال الكلمة هو مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه، وهو البناء أو وزن الكلمة(مثال الكلمة) فكلمة مثل (ألعاب) أو(أحكام) أو (أجسام) أو (أصنام) فإن الهمزة والمد في الأمثلة وإن كانتا زائدتين فإنهما مبنيتان (أصليتان)، فليس وحدهما يدلان على الجمع كما يرى بعض الغربيين المحدثين لأنهما منعدمان في مفردة وإنما المجموع المتكون من هذه الزيادة والحروف الأصلية مع حركاتها وسكناتها، كل في موضعه، هو الذي يدل على الجمع وهو المثال (أفعال)[37]، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي :

الكلمة	ألعاب	أحكام	أجسام	أصنام
الحروف الأصلية	ل / ع/ ب	ح / ك / م	ج / س/ م	ص / ن/ م
الزوائد	أ ا	أ ا	أ ا	أ ا
الحركات والسكنات	ـَـْـَ اْ	ـَـْـَ اْ	ـَـْـَ اْ	ـَـْـَ اْ
المثال	أَفْعَالْ	أَفْعَالْ	أَفْعَالْ	أَفْعَالْ

وعليه فالغاية العلمية للمثال هي الكشف عن الصيغة المشتركة لمجموع الرموز المرتبة التي تمثل بنية الباب لا صفتها، حيث يستنبط هذه البنية المحلل، ويمكن التمثيل لها على النحو الآتي :

فلو أخذنا فئة اسم المكان الثلاثي : مَلْعَبْ / مَكْتَبْ / مَعْمَلْ / مَجْمَعْ / مَصْنَعْ ...

فإننا نلاحظ وجود متغيرات في المثال (مَفْعَلْ) تخص الحروف الأصول، أما الثوابت فهي الزوائد والحركات والسكنات.

5. الأصل والفرع :

يقوم النظام اللغوي عند علماء العربية القدامى على أصول وفروع، إذ ميزوا بينهما كمفهومين ؛ فالأصل "ما يُبنى عليه ولا يبنى على غيره، ويمثل النواة أو العنصر الثابت الذي يستقل بنفسه ولا يتغير"[38]. ويعني الفرع "متغيرات متعددة يتعلق وجودها بالأصل وبصفاتها الذاتية[39]". وبالتالي فالفرع هو الأصل مع الزيادة كما يرى ذلك الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في قوله : "إن كل العناصر المفيدة القابلة للإنفراد تعتبر في اللسانيات الخليلية كأصول يمكن أن تتفرع منها وحدات أخرى بعمليات خاصة وهذا بعد حصر الأصول[40]". أي يحصل شيء من التحويل بتفريع بعض العبارات عن عبارات أخرى تعد أصولها، وهو ما يسميه النحاة العرب حمل الشيء على الشيء (كمنهج علمي) أو إجرائه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمعها وهو البنية التي تجمع بين الأنواع الكثيرة من الجمل كما توضحها المتتاليات التي ذكرها سيبويه في كتابه.

- مررتُ برجلٍ راكبٍ وذاهبٍ.

- مررتُ برجلٍ راكبٍ فذاهبٍ.
- مررتُ برجلٍ راكبٍ ثم ذاهبٍ.
- مررتُ برجلٍ راكعٍ أو ساجدٍ (منزلة إما و إما ...)

مررتُ برجلٍ راكعٍ لا ساجدٍ(إما غلط فاستدرك وإما نسي فتذكر)... إلخ

وكمثال توضيحي آخر نأخذ كلمة (كتاب) كأصل ويتفرع منها بالزيادة قبل الأصل فنقول : الكتاب / بالكتاب / إلى الكتاب / من الكتاب...

أما التفرع بالزيادة بعد الأصل فنقول مثلا : كتاب مفيد / كتاب زيد /كتابك / كتاب اللغة العربية...

حيث تفرعت النواة الاسمية (كتاب) عن طريق الزيادة القَبلية والبَعدية التي تتحدد كل في موضعها ، وبالتالي تنقلنا من الأصل إلى الفرع تدريجيا. وقد كَثُر استعمال مفهوم الأصل والفرع عند النحويين العرب ؛ غذ نجد في كتاب سيبويه : "لأنّ الأسماء كلها أصلها التذكير[41]" وأيضا "المفرد أصل للمثنى والجمع[42]". فيكون الانطلاق من الأصل الذي يمثل النواة ويحدث له تحول بالزيادة ؛ فالمذكر أصل والمؤنث فرع، المفرد أصل والمثنى والجمع فرعان عليه...

لقد طغت على سطح التفكير اللغوي العربي - قديما وحديثا- فكرة الأصل والفرع ؛ فالحالة الأولى من الدراسات اللغوية تمثل الأصل أما الفرع فيكون نتيجة للتغييرات التي تشهدها الحالة الأولى. لأن الأصل هو منطلق كل تحويل حسب رأي الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في تعريفه للأصل بقوله : "هو الشيء غير المسبّب الثابت المستمر ؛ لأنّه يوجد في جميع فروعه مع زيادة ، ولذلك لا علامة له بالنسبة لفروعه فهي تحتاج إلى علامة ، مثل المذكر بالنسبة إلى المؤنث ، والمفرد بالنسبة إلى المثنى والجمع ... والمضارع بالنسبة إلى الماضي، وغير ذلك[43]".

خاتمة

يعد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عالما لسانيا بامتياز من خلال محاولاته البحث في التراث اللغوي العربي وموازنته باللسانيات الحديثة إدراكا منه بحقيقة التطور العلمي المستمر. حيث استطاع بعث التراث اللغوي العربي في ثوب أصيل مكنه من صياغته بما جدّ في البحث العلمي المعاصر. وعليه فإن ما تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) يمثل الأرضية الخصبة التي انطلقت منها مسيرة البحث عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بنظرة المجدد والمطوّر الذي أرسى مبادئ وأسس النظرية الخليلية الحديثة كنظرية لسانية عربية بامتياز تزاوج بين الأصالة والمعاصرة في كثير من المفاهيم اللسانية والقضايا اللغوية العربية.

الهوامش

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، "النظرية الخليلية الحديثة : مفاهيم الأساسية"، كراسات المركز، العدد 4 (2007) : ص 11.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (الجزائر : موفم للنشر، 2012)، ج1، ص 208.

[3] ينظر : الشريف بوشحدان : الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد (7)، 2009، ص 44.

[4] ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، وحدة الرغاية، الجزائر، ط1، 2007، ج 1، ص، 205.

[5] عبد الرحمان الحاج صالح، الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، ندوة اتّحاد الجامعات العربيّة، جامعة الجزائر، 1984، ص01.

[6] عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللغة و الأدب، معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، العدد 10، 1996، ص85.

[7] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 210.

[8] ينظر : محمد ساري : المفاهيم الأساسية للنظرية الحديثة، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 8، 2010، ص 2.

[9] ينظر : خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 135.

[10] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في علوم اللسان، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2007، ص 10.

[11] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ج 2، ص 45.

[12] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 10.

[13] ميشال زكريا : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986، بيروت، لبنان، ص 5.

[14] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 208.

[15] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 169.

[16] شفيقة العلوي : العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنعوم تشومسكي، حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد7، 2007، ص 3.

[17] عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 81.

[18] صالح بلعيد : مقالات لغوية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 ، ص58

[19] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 180هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1977، ج1، ص 25.

[20] سيبويه : الكتاب، ج1، ص 25 – 26.

[21] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1956، مادة (حول)

[22] السيرافي : شرح كتاب سيبويه، تحقيق : رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ج 2، ص 89_ 94 (بتصرف).

[23] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 218.

[24] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 90.

[25] يحي بعيطيش : الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، مارس 2010 م، ع 25 مارس، ص85

[26] صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 107.

[27] صالح بلعيد : مقالات لغوية، ص 62. (بتصرف).

[28] الجرجاني على بن محمد الشريف : معجم التعريفات، تحقيق : محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، دت، ص 122.

[29] الصبان محمد بن علي : حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، دط، دت، ج1، ص 97.

[30] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان : الكتاب، ج1، ص 13.

[31] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 170- 171.

[32] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 90.

[33] كريم حسين ناصح الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 81.

[34] ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 321.

[35] ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 251. وج2، ص 48.

[36] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 252.

[37] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 90 (بتصرف).

[38] بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد7، 2005، ص 11.

[39] بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، ص 11.

[40] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 83.

[41] سيبويه : الكتاب، ج1، ص 22.

[42] سيبويه : الكتاب، ج1، ص 22.

[43] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 76.